

تفسير سورة البقرة، الآية 702-902، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

ثم قال الله عز وجل ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد. هنا يشيري بمعنى يبيعنا ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم. نعم. فهنا ومن الناس من يشيري نفسه - 00:00:00

وابتغاء مرضات الله اي انه يبيع نفسه في ذات الله تبارك وتعالى قوم ارخصوا انفسهم في ذات الله تبارك وتعالى هؤلاء ومن الناس من يشيري نفسه من يبيع نفسه ابتغاء مرضات الله يبذلها في طاعة الله. كان اصلها قصة حصلت لصهيب الرومي - 00:00:20 صهيب اصلا هو صهيب ابن سنان احد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كان عبدا مولى عند الروم. يعني ليس روميا فقط هو؟ ولم يكن روميا. قال لك صهيب الرومي هو لم يكن رومي. كان عبدا عند الروم - 00:00:41

اي نعم ثم آآ اشتراه اناس آآ من العرب ثم بعد ذلك آآ يعني استرقوه ثم اصبح يعمل ويكتح ويشتغل اتى الى الجزيرة العربية صعلوكا لا مال له. ما مع من؟ حتى - 00:01:01

اه ضرب في الاسواق واشتغل واصبح تاجرا كبيرا. اصبح تاجرا كبيرا. جاءت طبعا هو من من اوائل من اسلم وتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما اتى صهيب رضي الله عنه واراد ان يخرج تبعه كفار قريش. وقال له اتيت الى - 00:01:21

آآ مكة وانت صعلوك. ونحن الان نريد ان نأخذ المال الذي معك. قبل ذلك هو اراد ان ينشر عليهم من من وقال انكم ليس لكم لي بطاقة ولكن خذوا ما لي لا اريد هذا المال. فدلوه على ماله - 00:01:41

وعلى جواريه وعلى املاكه ونجا بنفسه لكي يخرج الى الله تبارك وتعالى يهاجر في سبيل الله الى المدينة فتخيلوا انه تخلى عن كل املاكه وعن كل امواله وعن كل اه ما يملك لاجل لاجل الله تبارك وتعالى - 00:02:01

وصل الى المدينة فقيل يعني طبعا هي في الحديث رواه رزين لكن فيه ضعف. لكن قيل ان ابا بكر او ان عمر رضي الله عنه استقبلوه وفرحوا به وقالوا له ربح البيع ابا يحيى. يعني اذا انت اه يعني اموالك كلها - 00:02:21

فعلتها في مكة وشتريت ما عند الله تبارك وتعالى والله هذا نعم البيع. ربح البيع ابا يحيى. فقيل ان هذه الآية نزلت في آآ صهيب. وان كان السبب سبب النزول فيه ضعف لكن القصة صحيحة - 00:02:41

القصة صحيحة. فهو في الحقيقة اشتري نفسه في ذات الله ابتغاء مرضات الله تبارك وتعالى. ومن الناس من يشيري نفسه ابتغاء مرضات الله. ابتغاء ما عند الله الله عز وجل من رضى والله رءوف بالعباد. سبحان الله يا اخوانى ما اجمل هذه الخاتمة لهذه الآية! قال الطاهر بن عاشور رحمه - 00:03:00

الله طبعا الطهي بن عاشور من كبار فصاخ العلماء التفسير وعلماء البلاغة والبيان في القرآن الكريم من المؤخرين. تفسيره درة من درر التفسير قال لي كلمة لطيفة. قال هو كان عبدا للروم ثم اصبح عبدا للعرب. ثم اصبح عبدا لله - 00:03:20

فشرى نفسه لله فلم يناسب ذلك الا ان تكون خاتمة الآية. والله رءوف بالعباد ان كان عبدا لا ولئك الرومان فانهم لن يرافقوا به. ولما كان عبدا لكافر قريش ذكروه - 00:03:40

كيف كان آآ فقيرا لا ما لا معه. وابتزوه. لكن لما اقبل على الله والله رءوف بالعباد هذه كلمة لها دلالة عظيمة جدا في نفسه حينما يقرأ ذلك ان الله سبحانه وتعالى يرافق به وان الله سبحانه وتعالى اجتباه جعلاه - 00:04:00

جعله سبحانه وتعالى له والله رءوف بالعباد. ثم قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. ما معنى السلم يا ايها الذين امنوا الخطاب هنا لاهل الایمان ادخلوا في السلم كافة. السلم الاسلام - 00:04:20

وعليه غالب قول المفسرين. تستطيع ان تقول كافة المفسرين او جمهرة علماء التفسير على ان السلم هنا لم السلام السلام والموافقة.
فلا وتدعوا الى ايش ؟ الى السلم. فالسلم الموافقة والمهادنة والسلام - 00:04:40

وان كانت هنالك قراءة اخرى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم. فبناء على ذلك فهم قنادة ابن دعامة السدوسي رحمة الله ان هذه ادخلوا في السلم يعني ادخلوا في ايش ؟ في السلم. لكن - 00:05:10

لكن يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ادخلوا في الاسلام هو الاقرب. وكان لها سبب نزول. اورده الطبرى وغيره من علماء التفسير والواحدى كذلك في اسباب النزول والسيوط في لباب النقول في اسباب النزول. قالوا ان عبد الله ابن سلام لما - 00:05:30
اسلم ودخل في الاسلام. الان لما يدخل يعني واحد كان يهودي وكان من اه اخبار اليهود. وكان مما كانت تبقى عنده ما يسميه العلماء المعاصرون اليوم رواسب الجاهلية الرواسب الجاهلية اللي هي ايش ؟ الاشياء اللي لا زالت باقية من - 00:05:50

من من عقائد او افكار القديمة. اليهود كانوا لا يحبون اللbin الابل وله عنان قناعات وعقائد في ذلك. وكانوا يحبون ان يجعلوا يوم السبت ولا زال هذا يجعلوا يوم السبت يوم من دون عمل - 00:06:10

ولا شيء من هذا القبيل. فلما اسلم عبد الله بن سلام ورأى انه الناس المسلمين بشتغلوا يوم السبت مثل اي يوم ما في عندهم اي اشكال في ذلك ولا يوجد بهم اي قناعة - 00:06:30

عقائد متعلقة في هذا كأنه اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله يعني احنا لا ندخل في الاسلام بشكل عام بس يعني راعينا يوم السبت واللحم والابل بدنash يعني فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم - 00:06:40

افة اللي بيدخل في الاسلام ما بده يدخل في تسعين في المية منه عشرة في المية بحكي عساس يعني والله العلاقات الاجتماعية العقائد الافكار السابقة لأ ولذلك طلب الله عز وجل ان يكون الدخول دخولا حقانيا ربانيا وليس دخولا بحسب مصالح - 00:07:00
الناس لانه هنا لست في حقيقة حالك مسلم بمعنى مذعن مستسلم لا امر الله سبحانه وتعالى. هو اصلا اعظم ابتلاء للرجل الذي كان على ديانة مم ثم اهتدى واتى الى ديانة حانية ان يترك ما كان عليه سابقا وان كان قد امن به ثم يدخل في الديانة الديانة الديانة - 00:07:22

الية لانه فعلا امتحان عظيم. يا ربى كان هذا حرام واصبح حلال كانت الغنائم لما نجمعها لما نفمن شيء من الغنائم نجمعها على كومة فوق رأس جبل ثم ينزل صاعقة من السماء فتحرقه - 00:07:42

الان أصبحت للمسلمين حلال. كانت اشياء كذا. يحصل عندهم نوع من هذا امتحان امتحان للقلوب ورب العالمين اراد ذلك سبحانه وتعالى. اراد الله عز وجل ان يبتلي وان يمتحن قلوب هؤلاء. ولذلك جاء في صحيح مسلم ان من الثلاثة الذين يؤتون اجرهم - 00:07:57

رجل امن بنبيه ثم عمل بدينه ثم امن برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عمل بدينه فهذا مما يؤتى اجره مرتين فلذلك اذا اردت يا عبد الله ابن سلام ان تدخل في الاسلام حقا فادخل فيه حقا حقا تعبدا ورقا لله عز وجل - 00:08:17

ودع كل ما مضى واترك ما كان سابقا. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. ادخلوا في الاسلام كافة وهذا اقرب لمفهوم ادخلوا في السلم كافة. اللي هو ادخلوا في المودع كافة. انه ايش قال علماء التفسير؟ قال لا لا يعني لا تأتي اية - 00:08:40
الكريم تدعوا المسلمين الى السلم مباشرة. نعم هي تدعوه مثلا ممكنا الى كف الاذى الى كذا الى كف الكف اليد عن القتال. لا الاصل ان يكون الطلب هذا من الكفار. قال الله عز وجل وان جنحوا ايش ؟ السلم فاجنح لها. وتوكل على الله - 00:09:00

وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله. فاذا هم هم الذين يطلبون مش احنا. طبعا انعكسات الاية الان كلها الكلية اللي انعكست الامور لكن المفهوم انه اذا اردتم ان تطلبوا اذا اردتم ان تفهموا انه ادخلوا في السلم كافر بمعنى ادخلوا في المودع - 00:09:20

كافه ليس لها علاقة في سياق الایات وسباق الایات ولحاق الایات. ليس لها علاقة. قال ادخلوا في المكافأة الذي لها علاقة وعليها جماهير المفسرين ادخلوا في الاسلام كافة. ولا تتبعوا خطوات الشيطان - 00:09:40

لانه يفقد الشيطان له خطوات. يبدأ يقول هذا الشيء لا يعجبنا فبدنا نتركه. وهذا الشيء لا يعجبنا فبدنا نتركه اي نعم لا اذا اردت ان

تدخل في الاسلام فادخل فيه بالكلية. ولا تتبعوا خطوات الشيطان طرق الشيطان بتزيينه بزخرفته - 00:10:00
اي نعم. قال انه لكم عدو مبين. وطبعا مفهوم الشيطان وعداء وعداؤه للانسان مفهوم كبير جدا وضخم والقرآن الكريم اولى اهتمام عظيم. ولذلك قال في الاية القرآنية قال ان الشيطان كان لكم عدوا مبينا. وهنا قال ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه - 00:10:20
لهم عدو مبين. فان زللتكم من بعد ما جاءتكم البينات. ان زللتكم ان حصلت عندكم زلة. يعني ملتم عن دخولي في جميعه هذا مما يؤكّد
قلت لكم ايّش ما يؤكّد انه لحاق الاية سباق الاية واضح. وسياق الاية واضح لحاق الاية اللي هي بعد قول الله عز وجل آآدخلوا في
السلم كافة - 00:10:40

يعني ما يلتحق بها من مفهوم اه فان زللتكم من بعد ما جاءتكم البينات يعني ان ملتم عن الدخول في جميع الاسلام بعدما البينات يعني
ما اردتم ان تدخلوا في جميع الاسلام ها فان زللتكم من بعد ما جاءتكم البينات ما بتستوي مع قضية ايّش - 00:11:04
ادخلوا في السلم بمعنى المواجهة والسلام فان زللتكم من بعد السلم فاعلموا ان لا تستوا. فان زللتكم من بعد ما جاءتكم البينات زغتم
وملتم عن الدخول في جميع الاسلام بعدما اتكم البينات الحجج الظاهرة على انه الحق كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام والذي
نفسى بيده لا يسمع بي احد - 00:11:23

من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لم يؤمن بما جئت به الا كان من اصحاب النار. يعني لابد ان يكون اولئك الذين امنوا برسوله
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا قد امنوا برسائل السابقين ان يؤمنوا بكل شيء اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال
فان زللتكم من بعد ما جاءتكم البينات - 00:11:43

فاعلموا ان الله فاعلموا ان الله عزيز حكيم. عزيز لا يعجزه شيء عن انتقامه منكم. سبحانه وتعالى عزيز حكيم. والحكيم انه حكيم في
صنعه وفي تدبيره وفي اقداره. وما يذكر ويروى والله تعالى اعلم ان - 00:12:03
بالاحبار كان يتعلم القرآن الكريم على احد من القراء من المقربين. فاقرأه الاية خطأ. فقال فان زللتكم من بعد ما جاءتكم البينات اعلموا
ان الله غفور رحيم. هو طبعا ما كان يحفظ الاية ابدا للتو يعني يحفظها. فقال لا تستوي هذه الاية. يستحيل ان يكون فان زللتكم من
بعد ما جاءتكم البينات - 00:12:23

فاعلموا ان الله غفور رحيم. فقال له ذلك يمكن ان الله سبحانه وتعالى اذا زل الانسان بعد ما اتى البينات فان الله سبحانه وتعالى
غفور رحيم. قال الاية لا تتسرق لانه لا تتبعوا خطوات الشيطان فان زللتكم من بعد ما جاءتهم الالام اما ان تكون لها علاقة بالعقاب او
بالحساب او على عظيم قدرة الله عز وجل - 00:12:45

رجعوا الى القرآن الكريم فوجدوا فاعلموا ان الله عزيز حكيم. اسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يعلمنا ما
ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة - 00:13:05
نال اعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:13:26